### آلاف الفلسطينيين يحيون الذكرى الأولى لانطلاق «مسيرة العودة»

# عباس: الدولة الفلسطينية آتية لا محالة

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

قوات الاحتلال تنتشر عند حدود غزة مع انطلاق الذكرى الأولى لمسيرة العودة

عواصم – «وكالات»: بدأ آلاف الفلسطينيين في الاحتشاد أمس السبت، في مناطق متباينة قرب السياج الحدودي بين قطاع غزة وإسرائيل، لإحياء الذكرى السنوية الأولى لانطلاق «مسيرة العودة الكبرى»، بينما جيش الاحتلال الإسرائيلي في حالة استنفار، وقد عزز قواته في المنطقة للتصدي لمواجهات محتملة.

ومنذ ساعات الصباح الباكر بدأت الاستعدادات لاستعادة الأجواء الحماسية التي انطلقت بها منذ عام هذه الاحتجاجات، التي تتكرر أسبوعياً عند السياج الفاصل للمطالبة بحق عودة اللاجئين وإنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ عام 2007 حين سيطرت حركة حماس عليه.

وأبعدت اللجنة المنظمة للمسيرات الخيام التي يتجمع فيها المشاركون 700 متر عن الحدود مع إسرائيل، بهدف تجنب المواجهات وضمان الأجواء «السلمية»، وفقا للمنظمين.

وانطلق الفلسطينيون على احتجاج أمس اسم «المسيرة المليونية»، وينتظر أن تكون حاشدة، وتتزامن مع «يوم الأرض» الذي يحيي ذكرى أحداث وقعت في 30 من مارس (آذار) من عام 1976، بعدما قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلية بمصادرة آلاف الدونمات من الأراضي ذات الملكية الخاصة أو المشاع في الجليل، وأسفرت عن استشهاد 7 فلسطينيين وإصابة واعتقال المئات.

واتجهت عشرات من سيارات الإسعاف إلى الموقع كما أقيمت مستشفيات ميدانية بجوار 5 مواقع احتجاجات، حيث ينتظر أن تزيد كثافة المشاركة عقب صلاة الظهر.

من ناحيته أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أن «فلسطين لن تكون إلا لـ«فلسطينيين»، وأن الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية آتية لا محالة».

وقال عباس، في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) أمس السبت، إن «المعاناة التي عانانا شعبنا على مدار 100 عام والتضحيات الجسام التي قدمها هذا الشعب العظيم لن تذهب هدراً».

وأضاف، أن «ذكرى يوم الأرض الخالد، مناسبة لنجدد العهد لشعبنا على التمسك بالثوابت والحفاظ على المقدرات، وبأننا بصمود شعبنا قادرون على افشال المؤامرات كافة التي تحاك ضده».

ويحيي الفلسطينيون اليوم ذكرى «يوم الأرض» بفعاليات شعبية وأهلية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن المقرر أن يتم تنظيم تظاهرات حاشدة قرب السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل بمناسبة ذكرى يوم الأرض والذكرى السنوية الأولى لانطلاق مسيرات العودة التي تطالب برفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة المفروض منذ منتصف عام 2007.

من جهة أخرى قال مسؤولون طبيون في قطاع غزة، إن القوات الإسرائيلية أصابت عشرة فلسطينيين بالرصاص على حدود القطاع الجمعة، مع احتشاد الدبابات الإسرائيلية عشية مسيرة ضخمة في الذكرى السنوية الأولى لبدء احتجاجات أسبوعية.

ويسعى وسطاء مصريون ومسؤولون في المجال الإنساني إلى تجنب المزيد من إراقة الدماء قبيل ذكرى «مسيرة العودة الكبرى»، وهي الذكرى السنوية للاحتجاجات التي بدأت في 30 من مارس العام الماضي.

ويقول مسعفون في غزة، إن نحو 200 فلسطيني قتلوا وأصيب الآلاف بنيران إسرائيلية خلال الاحتجاجات، التي كثيرا ما تحولت إلى مواجهات دموية بين الفلسطينيين الذين يرشقون الحجارة والقنابل الحارقة والقوات الإسرائيلية على الجانب الآخر من الحدود.

وتدافع إسرائيل عن استخدامها للقوة المميتة، وتقول إن قواتها تحمي الحدود والإسرائيليين الذين يعيشون بالقرب منها.

وفي حين بات الأمن قضية بالفعل في الانتخابات الإسرائيلية المقرر إجراؤها في التاسع من أبريل، فإن تعامل رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مع غزة سيكون ملفا أساسيا في سعيه للحصول على فترة ولاية خامسة.

وشنت حكومته الائتلافية اليمينية غارات جوية ونقلت مدرعات وتعزيزات إلى حدود غزة

## ■ اشتية: 435 موقعاً استعمارياً وعسكرياً إسرائيلياً بالضفة
## ■ الجيش الإسرائيلي ينشر القناصة على حدود القطاع
## ■ الأمم المتحدة تطالب بضبط النفس في «مسيرات العودة»
## ■ نيويورك: مظاهرة ضد تصريحات مسؤول محلي عن «عدم وجود فلسطين»

هذا الأسبوع بعد هجوم صاروخي فلسطيني أصاب سبعة إسرائيليين في قرية إلى الشمال من تل أبيب يوم الإثنين.

وقال اللفتنانت كولونيل جوناثان كونريكوس المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إنه «يواصل الاستعداد لأي تصعيد محتمل بخطط عمليات متنوعة».

وفي قطاع غزة، قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية، إن الحركة عقدت «مباحثات مارثونية» على مدى ثلاثة أيام مع الوسطاء المصريين.

وقال إن المحادثات ركزت على حل الأزمة الإنسانية في غزة، بطريقة تنهي معاناة الفلسطينيين وتحفظ كرامتهم.

وأضاف أن حماس ستدرس رد إسرائيل على المطالب بتخفيف القيود على حركة السلع والأشخاص من وإلى القطاع والمساعدة في توفير وظائف والسماح بدخول مزيد من المساعدات الإنسانية.

وقال «في ضوء ذلك سيتم تحديد المسار الذي ستكون الأوضاع عليه في الساعات القادمة».

من جهة أخرى أكدت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس السبت، استشهاد الشاب محمد جهاد جودت سعد (20 عاما) من سكان حي الشجاعية، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق مدينة غزة.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، نقلا عن مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة، إن الشاب أصيب برصاصة في الرأس أطلقها عليه جنود الاحتلال خلال مشاركته بفعالية سلمية شرق مدينة غزة، ونقل على إثرها إلى مستشفى الشفاء غرب المدينة، وأعلن عن استشهاده.

وكان 10 فلسطينيين أصيبوا برصاص الاحتلال مساء أمس الجمعة، شرق بلدة جباليا شمال القطاع وشرق مخيم البريج وسطه.

من ناحيته كشف رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة الفلسطينية محمد اشتية أمس السبت، عن أن «عدد المواقع الاستعمارية والقواعد العسكرية الإسرائيلية في نهاية عام 2017 في الضفة الغربية، وصل إلى 435 موقعا منها 150 مستعمرة و116 بؤرة استيطانية».

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية عن اشتيه قوله، في تصريح صحفي أمس بمناسبة إحياء ذكرى يوم الأرض، إن استراتيجية حكومته ستقوم على تعزيز صمود الشعب الفلسطيني والدفاع عن أراضيه وموارده، والتصدي للتوسع الاستعماري الاستيطاني.

وشدد اشتية على أن «سعي حكومة الاحتلال للسيطرة على أوسع منطقة جغرافية بأقل عدد ممكن من السكان الفلسطينيين، سيقابله تمسك فلسطيني أكبر بالأرض، وتوفير كافة المقومات لتعزيز صمود المواطنين فوق أراضيهم والتصدي للهجمة الاستيطانية المستمرة».

وأضاف، «إسرائيل تقوم بشكل مكثف وممنهج بتهويد مدينة القدس، وقامت مؤخرا بإصدار أوامر ترحيل لـ12 تجمعا بدويا شرقي القدس، وترخيص آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة».

ودعا اشتية إلى المشاركة الفاعلة في فعاليات إحياء ذكرى يوم الأرض تخليدا لذكرى من ضحوا بأرواحهم دفاعا عن الأرض، واحتجاجا على قرار الاحتلال مصادرة 21 ألف دونما من أراضي الجليل والمثلث والنقب عام 1976.

وشدد اشتية على «وحدة مصير الشعب الفلسطيني حيثما كان في مواجهة الاحتلال وسياساته العنصرية والاستيطانية».

من جانب آخر ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي، نشر 100 قناص على حدود قطاع غزة؛ في إطار استعداداته للمسيرات المليونية المنتظر خروجها.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية «كان 11»، إن «جيش الاحتلال نشر قواته البرية في محيط قطاع غزة، استعدادا لسيناريو وقوع حدث صغير قد يؤدي لتصعيد»، وفق ما نقلت وكالة سوا الإخبارية.

وأضافت «48 ساعة من التوتر غير المسبوق، والجيش الإسرائيلي يستعد لمواجهة واسعة».

وأشارت القناة العبرية إلى أن رد جيش الاحتلال على المواجهات على حدود قطاع غزة «سيكون مختلفا عما كان بداية الأسبوع»، وفق ما أورده مدار نيوز.

وفي سياق متصل، أعلن الجيش الإسرائيلي، عن إنهاء استعداداته العسكرية الكاملة بحشد 3 ألوية عسكرية وفرقة للمدفعية عند حدود قطاع غزة.

وأوضح في بيان، أوردته الإذاعة الإسرائيلية العامة، أن القوات أجرت تدريبات لرفع جهوزية التعامل مع المسيرات المتوقعة عند الحدود، غدا السبت، ولأي سيناريوهات عسكرية أخرى.

ولفت إلى أن رئيس الأركان آليف كوخافي، أجرى سلسلة جلسات لمناقشة ووضع الخطط للتعامل مع جميع السيناريوهات المتوقعة، والغيت كافة الإجازات للجنود ولجنود الجبهة الداخلية وغيرهم.

من جانبه طالب مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية بالأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة الجمعة، بضبط النفس لتفادي سقوط مزيد من القتلى والجرحى قبيل الاحتجاجات، في الذكرى الأولى لمسيرة العودة الكبرى بغزة.

وقال المنسق بالمكتب، خايمي ماغولدريك، «لقد حدثت في العام الماضي خسارة مذهلة في الأرواح بقطاع غزة»، ودعا إسرائيل والمنظمات الفلسطينية لتفادي حدوث تدهور أكبر في الوضع».

وأضاف، «الأولوية الآن لإنقاذ الأرواح»، مضيفاً أن «قوات الأمن الإسرائيلية يجب أن تضمن أن ردها يتبقى أن يتناسق مع الالتزامات القانونية الدولية، باستخدام وسائل غير عنيفة بأكبر قدر ممكن».

وتابع أن حركة حماس التي تحكم القطاع «يجب أن تمنع أعمال العنف لضمان الطبيعة السلمية للمظاهرات وتضمن عدم تعريض الأطفال للخطر».

من ناحية أخرى أثار عضو مجلس مدينة نيويورك، الديمقراطي كالمان بيغر، موجة من الجدل والاستهجان في المدينة، بعد أن أكد عبر حسابه على تويتر الاجتماعية عدم وجود فلسطين.

وكتب بيغر: «فلسطين لا وجود لها وأقولها من جديد»، وذلك في رسالة له نشرها الثلاثاء الماضي.

إلا أن كل ذلك لم يمنع من وصول سيل من الانتقادات والاتهامات لبيغر باعتباره «عنصري معاد للإسلام» واتهامات أخرى، بينما تجمع عشرات الأشخاص الجمعة بميدان تايمز سكوير في وسط نيويورك دعما لفلسطين.

ومن بين المشاركين في هذه الفعالية ظهر 10 أفراد من منظمة (نيتوري كارتا) اليهودية المناهضة لإنشاء دولة إسرائيل.

# السودان: الإفراج عن رئيس تحرير صحيفة لانتقاده حالة الطوارئ

رئيس تحرير صحيفة التيار المستقلة عثمان ميرغني

الخرطوم – «وكالات»: أفرجت السلطات السودانية، الجمعة، عن رئيس تحرير صحيفة مستقلة أوقف لإنتقاده حالة الطوارئ التي فرضها الرئيس السوداني عمر البشير، الشهر الفائت، بحسب ما أفاد ابنه.

واعتقل رئيس تحرير صحيفة «التيار» المستقلة عثمان ميرغني، في مكتبه ليل 22 فبراير بعيد إعلان فرض حالة الطوارئ، وذلك على خلفية تصريحات أدلى بها في مقابلة تلفزيونية انتقد خلالها الخطوة.

وفرض البشير حالة الطوارئ بعد أن فشلت حملة قمع في كبح الاحتجاجات ضد الحكومة السودانية المستمرة منذ ديسمبر.

والجمعة، قال ابنه جهاد: «تم إطلاق سراح أبي ونحن الآن في طريقنا الى المنزل وهو بصحة جيدة».

وكان ميرغني قد اعتقل بعيد ظهوره في مقابلة مع قناة «سكاي نيوز عربية»، قال فيها إن «إجراءات البشير قد تشعل موجة جديدة» من الاحتجاجات، وتبعث برسالة بأنه باستطاعة الشعب ممارسة المزيد من الضغط لتحقيق هدفه بإزالة هذا النظام».

درس ميرغني الهندسة في الولايات المتحدة قبل أن يتحول للعمل في الصحافة، وتعرض للاعتقال عدة مرات وتمت مرارا مصادرة صحيفته او منع توزيعها دون إعطاء تبرير.

وغالبا ما يصادر جهاز الأمن والمخابرات الوطني اعداد صحيفة بأكملها بسبب مقالات تعتبر غير مناسبة خاصة تلك التي تنتقد السلطات او سياسات الحكومة.

ويأتي السودان في المرتبة 174 من بين 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة الذي تعده منظمة «صحافيون بلا حدود».

ويشهد السودان تظاهرات شبه يومية على خلفية أزمة اقتصادية خانقة.

بدأت الاحتجاجات في 19 ديسمبر بعد قرار للحكومة رفع سعر الخبز ثلاثة اضعاف قبل أن تتصاعد وتتوسع إلى كل أنحاء البلاد.

ويحمّل معارضو النظام البشير مسؤولية سوء الإدارة الاقتصادية للبلاد التي تشهد ارتفاعا حادا لأسعار المواد الغذائية وتضخما يناهز 70 في المئة سنويا، ونقصا كبيرا في العملات الأجنبية.

ولا يزال البشير البالغ 75 عاما والذي وصل إلى السلطة في انقلاب مدعوم من الإسلاميين عام 1989 صامدا بوجه التحركات الاحتجاجية.

# روسيا تتهم مخابرات غربية بالتحضير لـ «استفزاز كيماوي» في إدلب

آثار القصف في إدلب

موسكو – «وكالات»: أعلن «المركز الروسي للمصالحة في سوريا»، أن لديه معلومات تفيد بوصول عملاء من المخابرات الفرنسية والبلجيكية إلى محافظة إدلب شمالي سوريا، للتحضير لاستفزاز باستخدام مواد كيماوية سامة، حسبما أورد موقع قناة «روسيا اليوم»، الجمعة.

وجاء في بيان لرئيس مركز المصالحة الروسي اللواء فيكتور كوبتشيشين، أنه حسب المعلومات التي تلقاها المركز فإن «التشكيلات المسلحة غير الشرعية الناشطة في منطقة خفض التصعيد بإدلب تحضر لاستفزازات بهدف اتهام القوات الجوية الفضائية الروسية والقوات الحكومية السورية باستخدام مواد سامة ضد المدنيين».

وقال البيان: «لغرض تنفيذ الاستفزازات، وصل إلى مدينة إدلب ممثلوا المخابرات الفرنسية والبلجيكية، والتقوا مع القادة الميدانيين لجماعتي «هيئة تحرير الشام»، و«حراس الدين الإرهابيتين»، وممثلي منظمة «الخوذ البيضاء».

وأوضح المركز الروسي أنهم ناقشوا خلال هذا الاجتماع تنفيذ تمثيلية لاتهام روسيا وسوريا باستخدام مواد سامة ضد المدنيين.

وأضاف أنه من غير المستبعد استخدام مواد سامة حقيقية من قبل منظمي الاستفزاز لإضفاء المصداقية على مقاطع الفيديو التي ستنفبرك، مشيرا إلى أن النازحين وأفراد عائلات المواطنين المحتجزين لدى «هيئة تحرير الشام» قد يصبحون ضحايا لهذا المخطط.

وجاء في البيان، أن ممثلي المخابرات البلجيكية قاموا في الفترة من 14 إلى 27 مارس الجاري، بتصوير مقاطع فيديو لضربات القوات الجوية الروسية على مستودعات الذخيرة ومراكز لتجميع الطائرات المسيرة التابعة للمسلحين في إدلب، وذلك لاستخدامها لاحقا كـ«أدلة» على استخدام السلاح الكيماوي.

وذكر المركز الروسي أن مواد سامة نقلت يوم 23 مارس بمرافقة موظفي المخابرات الفرنسية، من مدينة سراقب إلى بلدات خان شيخون ومعرة حرمة وكفرزيتا.